

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
أكاديمية السودان للعلوم المالية والمصرفية

بحث بعنوان:

**أثر سياسات بنك السودان المركزي في منح
التمويل الأصغر**

(١٩٩٩-٢٠٠٧)

(دراسة مقارنة)
Impact of Policies of The Central Bank of Sudan on
Microfinance Credit (1999-2007)
(A comparative Study)

إعداد
سهام على الصديق

إشراف الدكتور:
نجم الدين حسن إبراهيم

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير
في الدراسات المصرفية
مايو ٢٠٠٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ
أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ
عَلِيمٌ)

صدق الله العظيم

الآية (٢٧٣) سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الذين كانوا سنداً لي بتحفيزهم ومتابعتهم طوال رحلتي في إعداد

البحث

،،،،،، أمي وأبي ،،،،،،

و

،،،،،، أخوتي ،،،،،،

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير إلى الزملاء ببنك السودان المركزي على مساهمتهم في إكمال

البحث في صورته النهائية . أخص منهم بالشكر الدكتور /نجم الدين حسن إبراهيم لرعايته

وإشرافه على البحث وتقديم النصح والتوجيه .

كما أخص بالشكر الزملاء في وحدة التمويل الأصغر -بنك السودان المركزي.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	☐ الإستهلال
ب	☐ الإهداء
ج	☐ الشكر والتقدير

د-هـ	☐ فهرس المحتويات
ح-و	☐ الإطار العام
ط	☐ ملخص الدراسة باللغة العربية
ي	☐ ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
	الفصل الثاني : الإطار المفاهيمي للتمويل الأصغر
١ - ٣	☐ تعريف التمويل الأصغر
٣ - ٨	☐ تطور وأهداف مفهوم التمويل الأصغر
٩ - ١١	☐ مكونات قطاع التمويل الأصغر
	الفصل الثالث: فلسفة التمويل الأص
	غر باستعراض تجارب بعض الدول
١٢ - ٢١	☐ تنظيم ورقابة قطاع التمويل الأصغر
٢١ - ٣٢	☐ تجربة بنك جرامين
٣٢ - ٤٧	☐ تجربة التمويل الأصغر في الهند
٤٨ - ٥٩	☐ تجربة التمويل الأصغر في غانا
	الفصل الرابع : تجربة التمويل الأصغر في السودان
٦٠ - ٧٥	☐ دور السياسات التمويلية في تشجيع التمويل الأصغر
٧٦ - ٨١	☐ تجارب المؤسسات غير المصرفية المختلفة في منح التمويل الأصغر
	الفصل الخامس : الخاتمة - النتائج - والتوصيات
٨٢ - ٨٧	☐ النتائج ، التوصيات والخاتمة
٨٨	☐ الملاحق
٨٩ - ٩٢	☐ المصادر والمراجع

تناولت الدراسة موضوع التمويل الأصغر في إطار مفهوم وتعريف التمويل الأصغر حسبما أشارت له المؤسسات التمويلية المختلفة ، إضافة للقطاعات المساهمة والشرائح المستهدفة بمنح التمويل الأصغر كآلية ناجحة في مكافحة الفقر وتخفيض أعداد الفقراء وتحقيق الأهداف الإنمائية .

ركزت الدراسة على أهمية تنظيم قطاع التمويل الأصغر ووجود هياكل تنظيمية لمؤسسات التمويل الأصغر ، وعلى ضرورة الاهتمام بأفضل الممارسات العالمية في هذا الشأن

أُختتمت الدراسة باستعراض تجربة السودان في منح التمويل الأصغر من خلال إنشاء وحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي في العام ٢٠٠٧م كجهة رقابية تتولى تنفيذ استراتيجية بنك السودان المركزي لتطوير الصيرفة الاجتماعية والاقتصادية وتقديم الدعم المالي والفني لمؤسسات التمويل الأصغر .

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها وجود بعض التحديات التي تواجه مؤسسات التمويل الأصغر في السودان متمثلة في ضعف الوعي المصرفي للعملاء ونمطية المشروعات المقدمة وارتفاع التكلفة الإدارية وطول إجراءات منح التمويل الأصغر .

وتوصي الدراسة بأهمية المتابعة والرقابة من قبل البنك المركزي للتأكد من مدى التزام البنوك بتطبيق الضوابط الخاصة بمنح التمويل الأصغر وإيعاذ المصارف إلى بسط الشفافية في منح التمويل حسبما يصدره البنك المركزي من سياسات وتوجيهات . .

RESEARCH ABSTRACT

Whereas it is expedient to establish the Micro-finance Bank to mobilize funds and to provide sustainable Micro-finance services to poor persons, particularly poor women, in

order to mitigate poverty and promote social welfare and economic justice through community building and social mobilization; This research provides an overview of micro finance industry in Sudan . Micro Finance in Sudan is at its initial stage. The organized micro finance activities started in 2002 as a result of Micro Finance ordinance 2002

This research addresses the importance of organizing the Micro-Finance Sector and avail of institutional structure taking benefit from the best practices in the World.

The research surveyed the experience of Sudan in Micro-financing via the Micro-finance Unit recently established in Central Bank of Sudan premises in 2007, as a regulatory unit to implement the Central Bank of Sudan's Strategy that, in part, focusing on developing the social and economic banking and, rendering both financial and technical support for Micro-Finance Institutions.

The research concluded with a number of findings, main of which, are; there exist some challenges the face the Micro-Finance Unit in Sudan framed in client's slow banking culture, , traditional projects under implementation, high administrative costs as well as long procedure in getting credit for Micro-Finance.

Based on those main findings, a number of recommendation, for policy implication, are given like; the importance of follow-up and implementing regulations to make sure whether banks are admitted to conform with the special guidelines in offering Micro-finance as well as, request banks to apply transparency in crediting according to those issued by the Central Bank in his policies.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

المقدمة :

لقد برز دور التمويل الأصغر كوسيلة ومنهج للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ولمساعدة محدودي الدخل في العالم ، حيث أن

الفرد لا يمكن أن يظل مكثف اليدين وينتظر من الفقر أن يتضاءل، وبهذا النهج خاضت معظم الدول تجربة التمويل الأصغر حديثاً كبادرة

لمعالجة الفقر بتمليك وسائل الإنتاج وغيرها من الأدوات التي تعين الأسر الصغيرة على بناء رأسمال يساهم في معالجة الفقر .

أما في السودان فقد بدا الاهتمام المتصاعد في تفعيل الدور الذي يلعبه التمويل الأصغر كأداة ناجحة في التخفيف من حدة الفقر الذي تعاني منه قاعدة عريضة من السكان ، وقد انعكس ذلك في إنشاء العديد من المؤسسات والوحدات و الصناديق التي تيسر مصاعب الحصول على التمويل .
وجد قطاع التمويل الأصغر اهتماماً مقدراً في عقد التسعينات كأهم المحاور في السياسات التمويلية الصادرة من البنك المركزي وذلك عن طريق تخصيص نسب محددة من السقوفات التمويلية للقطاعات الصغيرة .

مشكلة البحث :

يشكل التمويل الأصغر تحدي كبير أمام المؤسسات المالية المصرفية والسلطات النقدية علي السواء، سواء أن كان ذلك من ناحية توفير التمويل اللازم في تحقيق دورها في محاربة الفقر ومن جانب الإهتمام بتحقيق أهداف السياسة النقدية والتمويلية فيما يتصل بإسناد مهمة تمويل القطاعات الصغيرة للمصارف التجارية، لذلك نجد أن المصارف التجارية وفي إطار تحقيقها لأهدافها تهتم بجانب تحقيق الربحية، وبما أن قطاعات التمويل الأصغر دائماً ما تكون محاطة بمخاطر خاصة بالتمويل الممنوح، ورغم الاهتمام المتعاظم بدور التمويل الأصغر على الصعيد العالمي والإقليمي إلا أن هناك بعض المشاكل التي يعاني منها هذا النشاط على المستوى المحلي، لذلك أنشأ بنك السودان المركزي حديثاً وحدة للتمويل

الأصغر لمتابعة دور المصارف في تحقيق أهداف السياسة النقدية والتمويلية فيما يلي محاربة الفقر من خلال هذه الوحدة.

لذلك يركز البحث علي دراسة سياسات البنك المركزي الخاصة بالتمويل الأصغر للتحقق من مدى التزام المصارف والمؤسسات المالية بها، خاصة وأن المصارف والمؤسسات المالية لم تضع في اعتبارها الشرائح الضعيفة (الفقيرة) بل تركز في تعاملها على كبار العملاء ظنا منها أن التعامل معهم اقل تكلفة وانهم اقدر على السداد، وفي ذات الوقت تجاوز مصاعب ضمانات التمويل الأصغر المعمول بها في التمويل العادي.

أهداف البحث :

١. التعرف بالحوافز المشجعة للمصارف للاهتمام بالتمويل الأصغر.
٢. المساهمة في تخفيف حدة الفقر للشرائح الفقيرة على مستوى القطر متزامي الأطراف .
٣. المساهمة في تفعيل دور السلطات النقدية للاضطلاع بدورها كاملاً تجاه عمليات التمويل الأصغر.

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من أن التمويل الأصغر يلقي اهتماماً بالغاً عالمياً ومحلياً وقد بدأت الدولة ممثلة في البنك المركزي ووزارة المالية ومنظمات المجتمع المدني في الاهتمام به باعتباره أحد الأدوات المهمة والفعالة في مكافحة الفقر ودعم الشرائح الضعيفة في المجتمع، وبالتالي كان لا بد من السعي وراء نجاحه واستدامته .

فرضيات البحث :

١. إدعاء إدارات المصارف والمؤسسات المالية بقلّة مهارات عملاء التمويل الأصغر وعدم قدرتهم على رفع دخولهم وبالتالي صعوبة عمليات السداد، أدى إلى ضعف حماس إدارات المصارف.

٢. عدم الوعي المصرفي لدى الشرائح المستهدفة بالتمويل الأصغر والمتمثل في عدم جديتهم واستيعابهم لمبادئ وإجراءات المصارف والمؤسسات المالية في ظل عدم إمكانية تدريبهم أقعد فعالية عمليات التمويل الأصغر.

٣. الضمانات غير التقليدية الخاصة بالتمويل الأصغر قللت من الدوافع لدى المصارف والمؤسسات المالية بالولوج في هذا النشاط .

منهجية البحث وطرق جمع المعلومات

ينتهج البحث المنهج الوصفي والتحليلي للبيانات الثانوية المتمثلة في المصادر المختلفة محلياً والمستقاة من تقارير ونشرات وقرارات وتوجيهات بنك السودان المركزي للمصارف العاملة بالبلاد بالإضافة إلى بعض المصادر عن وزارة المالية والإقتصاد الوطني والمعلومات من بعض المصارف .

تبويب البحث:

يتكون البحث من خمسة فصول ، يشتمل الفصل الأول منها على المقدمة ، مشكلة البحث ، طرق جمع المعلومات ، منهجية البحث بالإضافة أهمية البحث وهيكل البحث ، بينما يتناول الفصل الثاني الذي جاء في عدد ثلاثة مباحث مفهوم التمويل الأصغر، أهداف التمويل الأصغر ومكونات قطاع التمويل الأصغر. أما في الفصل الثالث فقد تم استعراض أربعة مباحث تناولت تنظيم ورقابة قطاع التمويل الأصغر ، تجربة بنغلاديش ، تجربة الهند وتجربة غانا في منح التمويل الأصغر .

تناول الفصل الرابع تجربة السودان في منح التمويل الأصغر خلال الفترة من (١٩٩٩ - ٢٠٠٧ م) في ثلاثة مباحث ، دور السياسات التمويلية في تشجيع التمويل الأصغر ، دور وحدة التمويل الأصغر في تمويل القطاعات المستهدفة وتجارب التعاون بين وحدة التمويل الأصغر والمصارف التجارية في تمويل القطاعات المستهدفة.

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الجدول
٥٨-٥٥	جدول رقم (١) السياسات التمويلية لبنك السودان المركزي خلال الفترة من ١٩٩٩-٢٠٠٧م
بدون رقم	جدول رقم (٢) التدفق القطاعي للتمويل للفترة من ١٩٩٩-٢٠٠٧م

عرضي	
٧٣-٦٩	جدول رقم (٣) مساهمات وحدة التمويل الأصغر والبنوك التجارية في قطاع التمويل الأصغر
٧٦	جدول رقم (٤) حجم تمويل الأسر المنتجة مقارنة مع التمويل الزراعي القصير للفترة من ١٩٩٥ - وحتى ٢٠٠١ م
٨٠	جدول رقم (٥) جمعيات لديها إدخار جدول رقم (٦) عدد الأعضاء المدخرين

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني

الإطار المفاهيمي
للتمويل الأصغر

الفصل الثالث

فلسفة التمويل الأصغر
بإستعراض تجارب بعض الدول

الفصل الرابع

تجربة التمويل الأصغر
في السودان خلال الفترة (١٩٩٩-٢٠٠٧)

الفصل الخامس

الخاتمة

النتائج

التوصيات